

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 5-02

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما به قال اقررتم واخذتم على اذانكم اصري. قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:00:00](#)

فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمن بالله وما انزل علينا وما انزل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:00:55](#)

وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين احسن ما عليك - [00:01:43](#)

لا اله الا الله اخذ الله ميثاق يعني واذكر او اذكروا ميثاق النبيين اخذ عليهم العهد على جميع النبيين بما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول اي رسول جاء بعدكم - [00:02:18](#)

اتؤمنن به ولا تنصرونه وقيل المراد اي محمد وان الله اخذ على جميع النبيين لان بعث محمد ليؤمنون به ولا ينصرنه وامرهم ان يأخذوا الميثاق على اممهم. لان بعث محمد ليؤمنن به ولا ينصرون - [00:02:48](#)

لانه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم وهو افضل المرسلين والنبيين واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به. ولتنصرنه - [00:03:13](#)

قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اكرمنا يعني ان جميع الانبياء قد التزموا بهذا الميثاق قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين والله شهيد على العباد جميعهم على اقوالهم وافعالهم - [00:03:35](#)

على ما يقولون ويفعلون لانه تعالى لا تخفى علي خافية ولا ختم واخذتم على ذلكم اصري والاسر هو الامر الثقيل وهذا العهد فقير بانه مؤكد بين بين العبد وربّه بين النبي - [00:04:06](#)

وبين الله تعالى على داركم اثري ثم قال تعالى افغير دين الله يبغون هذا انكار على على المشركين اداء الرسل فغير دين الله يبغون ودين الله هو عبادته تعالى وحده لا شريك له - [00:04:43](#)

وهو دين الاسلام افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض الله الذي اسلم واستسلم له كل شيء هو احق بالعبادة هو المستحق لان يعبد وحده لا شريك له - [00:05:20](#)

وله اسلم من في السماوات والارض في السماوات والارض ومن فيهن وما فيهن كلها خاضعة لله ومن قاد لحكمه طوعا وكرها الملائكة والمؤمنون من الجن والانس منقادون لامر الله طوعا - [00:05:42](#)

والكفار منقعدون لحكم الله لا يستطيع احد من الخلق الخروج عن حكم الله ومشيتته وقدرته سبحانه كلهم لملكه لمشيئته واليه يرجع الجميع. اليه يرجع العباد يوما يوم المعاد ثم قال الله لنبيه قل امنا بالله - [00:06:10](#)

وما انزل الينا وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الموت يا موسى وعيسى والنبيون من ربهم هذه الاية نظير اية البقرة قولوا امنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا - [00:06:49](#)

وهو القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب من الوحي والكتب والصحف المنزلة ابراهيم وموسى والتوراة

والانجيل يجب على العبادة الايمان بهذا كله فهذه الاية تضمنت الايمان بالله كتبه ورسله - [00:07:12](#)

ثلاثة اصول والكتب تتضمن ما ما فيها من الاخبار ومن ذلك امر الملائكة ستكون هذه الاية متضمنة لاصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لا نفرق بين احد من رسله - [00:07:44](#)

اذ يجب الايمان بجميعهم من يؤمن ببعضهم ويكفر ببعض فمن امن ببعضهم وكفر ببعض فهو كافر لان من كذب رسول كالمكذب لجميع الرسل بل هو مكذب لجميع الرسل لان الرسل دعوتهم واحدة - [00:08:11](#)

ومرسلهم واحد وهو الله تعالى فمن كذب واحدا منهم لكل رسول الله كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين ونحن له مسلمون مستسلمون طائعون هذا اعتراف بالعبودية لله والخضوع لله سبحانه - [00:08:37](#)

ونحن له مسلمون وهذا هو دين الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله بعبادته وحده لا شريك له وطاعته وطاعة رسله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه من يطلب دينا غير دين الاسلام - [00:09:08](#)

فانه يوم القيامة من الخاسرين اليهودية والنصرانية دين باطل وان كان وان كانوا ينتسبون الى شيء من كتب الله ورسله لكنهم بدلوا وغيروا واشركوا كتب الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:09:36](#)

وفي الاخرة من الخاسرين. فلا يقبل الله من احد سوى دين الاسلام ان الدين عند الله الاسلام الذي المرضي لله هو دين الاسلام لا غير ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:10:13](#)

هذه السورة كلها تأكيد على التوحيد ردد على النصارى والمشركين الذين قالوا ان المسيح ابن الله واتخذوه الها مع الله نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:10:38](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل واذا خذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ترى حمزة لما بكسر اللام - [00:11:10](#)

وقرأ الآخرون بفتحها. فمن كسر اللام فهي لام الاضافة دخلت على ماء ومعناه الذي يريد للذي اتيتكم اي اخذ ميثاق النبيين. اي اخذ. اي اخذ ميثاق النبيين لاجل الذي اتاهم من الكتاب والحكمة. يعني انهم اصحاب - [00:11:42](#)

ومن فتح اللام فمعناه الا لا الذي اتيتكم بمعنى الخبر وقيل بمعنى الجزاء اي لان اتيتكم ومهما اتيتكم وجوب الجزاء قوله لتؤمنن قوله لما اتيتكم قرأ نافع واهل المدينة اتيناكم - [00:12:22](#)

هذا التعظيم كما قال واتينا داود زبوراً. واتيناه الحكم صبياً لموافقة الخط الخط الله تعالى يذكر نفسه من صيغة للظهير اما ضمير المفرد مثل اتيتكم وما اشبهه يذكر نفسه بصيغة التعظيم - [00:12:58](#)

وهي صيغة الجمع ضمير الجمع واتيناه الحكم صبياً واتينا داود القبوراً اتينا الحكم والنبوة ضمير الجمع الدال على التعظيم هذا ما يشير اليه المؤلف ويذكر قراءته انه قرأ لما اتيناكم وقرئ لما اتيتكم - [00:13:45](#)

والمعنى واحد نعم ولقوله وانا معكم اختلفوا في المعنى بهذه الاية فذهب قوم الى ان الله تعالى اخذ الميثاق على النبيين خاصة ان يبلغوا كتاب الله. ورسالاته الى عباده وان يصدق بعضهم بعضاً - [00:14:20](#)

واخذ العهد على كل نبي ان يؤمن بمن يأتي بعده من الانبياء وينصره ان ادركه وان لم يدركه ان يأمر قومه بنصرته ان ادركوه اخذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى - [00:15:01](#)

ومن عيسى ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال الآخرون فيما اخذ الله الميثاق منهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا اختلفوا فمنهم من قال انما اخذ الميثاق على اهل الكتاب الذين ارسل منهم - [00:15:31](#)

وهذا قول مجاهد والربيع الذين اه انما اخذ الميثاق على اهل الكتاب. الذين ارسل منهم النبيين وهذا قول مجاهد والربيع الا ترى الى قوله ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به - [00:16:05](#)

ولتنصرنه وانما كان محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثاً الى اهل الكتاب دون النبيين. يدل عليه ان في قراءة عبدالله ابن مسعود. وابي ابن كعب. واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا - [00:16:41](#)

كتاب واما قراءة معروفة. واذا اخذ الله ميثاق النبيين. فاراد ان الله اخذ ساق النبيين ان يأخذوا الميثاق على امهم. ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدق وينصروه ان ادركوه. وقال بعضهم اراد اراد اخذ الله الميثاق - [00:17:03](#)

على النبيين وامهم جميعا. في امر محمد صلى الله عليه وسلم فاكتفى بذكر الانبياء. لان العهد مع المتبوع عهد على الاتباع. وهذا معنى قول ابن عباس وقال علي ابن ابي طالب لم يبعث الله نبيا ادم ومن بعده الا اخذ عليه العهد في امر - [00:17:33](#)

محمد واخذ واخذ العهد على قومه ليؤمنن به ولئن بعث وهم احياء لينصرنه قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. لتؤمنن به ولتنصرنه. تنصرنه. ولتنصرنه - [00:18:02](#)

يقول الله تعالى للانبياء حين استخرج الذرية حين استخرج الذرية من صلب ادم عليه السلام. والانبياء فيهم كالمصاييح والسرور واخذ علي الميثاق في امر محمد صلى الله عليه وسلم اقبلتم على ذلك عهدي وليسر العهد الثقيل. قالوا اقررنا. قال الله تعالى فاشهدوا - [00:18:31](#)

اشهدوا انتم على انفسكم وعلى اتباعكم وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم وقال ابن عباس فاشهدوا اي فاعلموا. وقال سعيد بن المسيب قال الله تعالى للملائكة فاشهدوا عليهم كناية عن غير مذكور. فمن تولى بعد ذلك الاقرار فاولئك هم الفاسقون - [00:19:07](#)

العاصون الخارجون عن الايمان. قوله عز وجل افغير دين الله يبغون؟ وذلك ان الكتاب اختلفوا فالدار كل واحد انه على دين ابراهيم عليه السلام. اختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريء من - [00:19:37](#)

ابراهيم عليه السلام فغضبوا وقالوا لنرطى بقضائك ولا نأخذ بدينك. فانزل الله تعالى افغير دين الله يبغون جعفر واهل البصرة وحفص عناصم يبغون لقوله تعالى فاولئك هم الفاسقون. وقرأ الآخرون بالتاء. لقوله - [00:20:07](#)

لما اتيتكم وله آآ لما اتيتكم وله اسلم خضع من في السماوات والارض طوعا وكرها فالطوع والانقياد والاتباع بسهولة والكره ما كان بمشقة واباء من النفس. واختلفوا في قوله طوعا وكرها قال - [00:20:37](#)

الحسن اسهم اهل السماوات طوعا واسلم من في الارض بعضهم طوعا وبعضهم كرها خوفا من السيف والسبيل. وقال مجاهد طوع طوع المؤمن وكره كرهة وكرها ذلك الكافر بدليل ولله يسجد ما في السماوات والارض طوى وكرها. وظلالهم بالغدو والاصل. وقيل هذا يوم - [00:21:07](#)

حين قال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى. وقال بعضهم طوى. وبعضهم كرها. وقال المؤمن اسلم طوعا فنفعه والكافر اسلم كرها في وقت البأس. فلم ينفعه. قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. وقال الشابي هو استعاذتهم به عند اضطرارهم. كما قال الله تعالى - [00:21:42](#)

فاذا ركبوا الله مخلصين له الدين. وقال الكلبي طوعا الذي ولد في الاسلام وكرها الذين اجبروا على الاسلام ممن يشفى منهم فيجاء بهم في السلاسل. واليه يرجعون قريبا حفص عن عاصم - [00:22:12](#)

يعقوب كما قرأه يبغون بالياء وقرأ الباقون بالتاء فيهما الا ابا عمرو فانه قرأ وقال لان الاول لان مرجع الى الله عز وجل. قوله تعالى قل امنا بالله. الاية ذكر - [00:22:32](#)

الملل والاديان واضطراب الناس فيها. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول امنا بالله الاية قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نزلت في اثنا عشر - [00:23:02](#)

رجلا ارتدوا عن الاسلام وخرجوا من المدينة واتوا مكة كفارا منهم حارث بن سويد الانصاري. فنزل فيهم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:23:22](#)

انت انت كيف حالك يا ابو الجميع؟ الحمد لله صليت بخير وعافية. طيب الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في المسمى - [00:23:48](#)

اه بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل فيما احتجوا به على حياة الرسل في القبور. تقدم ان من مقولات المتكلمين ان الرسول وان الرسل احياء في قبورهم احياء كحياتهم - [00:24:23](#)

قبل الموت كحياتهم على وجه الارض ولهم على هذا الشبهات هو ما سيذكره المؤلف فيما احتجوا بي على حياة الانبياء ليس المراد حياتهم الحياة التي يثبتها اهل السنة وهي الحياة البرزخية - [00:24:56](#)

اخروبة ليست حياة تحياتي في الدنيا من هم قد ماتوا انك ميت وانهم ميتون. وما جعلنا لبشر من قبلك القلد افان مت فهم الخالدون

الرسل ماتوا محمد الله انه ميت وقد مات - [00:25:21](#)

وكان ابو بكر من كان يعبد الله من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات وقال من قال من الكلام الصوفية قالوا ان الرسل احياء

حياتهم في الدنيا وتقدم تفنيد هذا المذهب - [00:25:48](#)

والان في هذا الفصل يذكر الشبهات التي تعلقوا بها وسينقضها وسينقضها ويجب عنها. نعم فين احتديتم بالشهيد بانه حي كما قد جاء في القرآن كما قد جاء فان احتجتم بالشهيد بانه حي كما قد جاء في القرآن - [00:26:24](#)

والرسل الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء ولا تقولوا للبيوت بل احياء ولكن لا تشعرون نعم والرسل اكمل حالة منه بلى شك وهذا ظاهر التبيان. نعم فلذلك كانوا بالحياة احق من شهدائنا بالعقل والبرهان - [00:26:58](#)

اذا كان اذا كان الشهداء احياء ربهم فالانبياء من باب اولى لانهم افضل واعلى درجة. نعم وبان عقد نكاحه لم ينفسخ فنسائه في عصمة وصيان. هذا شبهة لهم ايضا يقولون - [00:27:31](#)

ان نساء الرسول لم ينتسخ نكاحهن بموته بدليل انه انه انهن محرمات على محرمات بعد موته محرمات كما جاء في القرآن ورايا حجاب واطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعده ابدًا - [00:27:53](#)

ان ذلكم كان عند الله عظيما آ الذين زعموا حياة الرسل او ان حياتهم هي هي نفس حياتهم الدنيا قبل الموت وحياتهم كما كانوا احياء على وجه الارض هم احياء في قبورهم - [00:28:32](#)

اكثروا ذلك بتحريم نساء النبي صلى الله عليه وسلم من بعده قائد البيت. نعم. وبان عقد نكاحي لم ينفسخ. فنسائه في عصمة وصيان ولاجل هذا لم يحل لغيره منهن واحدة مدى الزمان. نعم - [00:28:56](#)

اليس في هذا دليل انه حي لمن كانت له اذان هذا الكلام وهذا يعني تعبير عن حجتهم وشبهتهم نعم او لم يرى المختار موسى قائما في قبره لصلاة ذي شبهة اخرى - [00:29:25](#)

وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام في قصة المعراج ذكر انه مر بموسى او رأى موسى يصلي في قبره هذا ايضا شبهة اخرى لقولهم ان بعض الرسل احياء في قبورهم - [00:29:49](#)

هذا موسى يصلي هذا شأن الحي الحياة العادية المعروفة نعم افميت ياتي الصلاة وان ذا عين المحال وواضح البطلان. نعم هذا قول تقرير الشبهة. نعم اولم يقل اني ارد على الذي يأتي بتسليم مع الاحسان. وهذه شبهة اخرى - [00:30:06](#)

وان ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرد عليه روحه ويرد على من يسلم عليه اولم يقل اني ارد على الذي يأتي بتسليم مع الاحسان ايرد ميت السلام على الذي ياتي به هذا من البهتان. نعم - [00:30:39](#)

هذا وقد جاء الحديث بانهم احياء في الاجداث ذات بيان هذا ابو حجاج. هذا وقد جاء الحديث بانهم احياء في الاجداث ذات بياء كانه يشير الى ان الله حرم الارض ان تأكل لحوم الانبياء واشكال على - [00:31:11](#)

في الشرح والتعليق قال هم يقولون لك الرسول عليه الصلاة والسلام يسمع السلام عليه. ويرد هل الميت يرد؟ ستقول لا يقولون اذا هو حي لكننا نقول في الجواب عن ذلك لا يلزم من السماع ان يكون حيا فهذا الانسان اذا دفن وتولى عنه اصحابه - [00:31:51](#)

اسمعوا قرع نعالهم. وهل يسمع النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا؟ هذا فيه خلافة من العلماء من قال اسمع. والصحيح ان الاصل انه لا يسمع الا ما جاء به النص مثل السلام عليه فانه يسمع ويرد قوله في الاجداث اي في القبور - [00:32:18](#)

يعني ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء احياء في قبورهم ما في تخريج الحديث اخرجه ابو يعلى والديلمي وقال الحافظ في الفتح اخرجه البيهقي في كتاب حياة الانبياء في قبورهم وصححه - [00:32:38](#)

اذا صح هذا الحديث فالموات حياتهم البرزخية. لا الحياة العامة التي هي حياتها حياة في الدنيا اذا صح الحديث فلا بد من حملة

على حياة خاصة وهي حياة مرزقية نعم هذا وقد جاء الحديث بانهم احياء في الاجداث ذا تبيان. وبان اعمالك - [00:33:03](#)

العباد عليه تعرض دائما في جمعة يومان. ايضا من شبهاتهم ما ورد لان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امتي في كل اسبوع يومين في كل جمعة الجمعة يعني كناية عن الاسبوع - [00:33:38](#)

يقال في الاسبوع سبت يعني اقمنا سبتا او اقمنا جمعة يعني اسبوعا تعرض عليه في كل جمعة يوم الاثنين والخميس وهذا حديث فيه حديث ضعيف الذي ورد ان اعمال العباد تعرض على الله - [00:34:00](#)

وكل اثنين وخميس وانه من اجل ذلك لتحب صيامهما نعم هيدي وبان ما للعباد عليه تعرض دائما في جمعة يومان في كل اسبوع لانه يعبر عن بالجمع او بالسبت كما قال انس فلم نرى فلم نرى الشمس سبتا - [00:34:26](#)

انما استسقى الرسول فمطروا مركز مركز المطر اسبوعا الم نرى الشمس سبتا. نعم يوم الخميس ويوم الاثنين الذي قد خص بالفضل العظيم الشاني. نعم. قال قال رحمه الله تعالى فصل في الجواب عما احتجوا به في هذه المسألة - [00:35:03](#)

فيقال اصل دليلكم في ذاك حجتنا عليكم وهي ذات بيان. هذا من قلب الدليل على الخصم من قلب الدليل على الخصم يقول انما آآ حججكم وشبهاتكم على ما زعمتم - [00:35:35](#)

من الانبياء احياء وان الرسول حي في قبره كحياته قبل الموت ما تحتجون به هو فيه حجة عليك وهذا من من ابلغ آآ من ابلغ ما يكون في الحجاج والمناظرات - [00:35:55](#)

وهو قلب حجة الخصم عليه. وجعل شبهة حجة عليه نعم فيقال اصل دليلكم في ذاك حجتنا عليكم وهي ذات بيان. نعم. ان شهد حياته منصوصة لا بالقياس القائم الاركاني نقول - [00:36:15](#)

حياة الشهداء منصوصة بصريح القرآن اما حياة الانبياء التي تذكرون فهذا من باب القياس يعني جيدا شبهتكم قياس. قياس الانبياء على الشهداء هذا فرق بين الانبياء والشهداء نعم هذا مع النهي المؤكد اننا ندعوه ميت الذاك في القرآن - [00:36:46](#)

يعني يعني الشهيد وهي عن ان ندعوه ميتا ونسميه ميتا ونقول انه ميت اما الانبياء فلم يناعنوا عن ذلك في شأنهم هذا فهذان فرقان بين القول في حياة الانبياء وحياة الشهداء - [00:37:22](#)

الشهداء منصوصة الانبياء على قولهم الشيء الثاني ان الانبياء ان الشهداء نهينا عن ان نسميهم امواتا لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاحياء عند ربهم يرزقون. نعم ونساء حل لنا من بعده. والمال مقسوم على السهمان - [00:37:52](#)

وهذا فرق اخر وهو ان نساء الشهداء حلوا لنا بخلاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم هذا وان الارض تأكل لحمه وسباعها مع امة الديدان وامر ثالث ورابع وهو ان - [00:38:24](#)

السادة الشهداء لم يأت فيها ان انها محرمة لحوم الشهداء لم يأتى انها محرمة على الارض خلاف الانبياء ان الله جاء في الحديث ان الله حرم على على الارض ان تأكل لحوم الانبياء - [00:38:57](#)

بهذه الايات يذكر فروقا بين الشهداء وبين الانبياء اشار الى اربعة فروق نعم لكنه مع ذاك حي فارح مستبشر بكرامة الرحمن. كما جاء الايات بنعمة من الله وفضله لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا - [00:39:17](#)

من خلفهم الا خوف عليهم ولا ولا هم يحزنون. نعم والرسول اولى بالحياة لديه مع موت الجسوم وهذه الابدان. اذا الانبياء حياة من نوع حياة الرسل على الشهداء يعني ما يعبر عنه - [00:39:54](#)

العلماء بالحياة البرزخية تحيات برزخية احتراز من قول من يقول انها حياة عادية في حياتهم على وجه الارض قبل الموت بل هي حياة برزخية مختصة بدار البرزخ نعم وهي الطرية في التراب واكلها فهو الحرام عليه بالبرهان. يا الله - [00:40:18](#)

اجساد الانبياء الطرية في قبورهم محرمة على الارض ان تأكلها نام ولبعض اتباع الرسول يكون ذا ايضا وقد وجدوه رأي عيان. يعني وجد في غير الانبياء ان الارض لم تأكل لحومهم - [00:40:52](#)

ففي ذلك قصص وروايات يعني في هذه الخاصية للانبياء قد تكون لغيرهم ايضا من اتباع الرسل ولبعض اتباع الرسول يكون ذا.

ايضا وقد وجدوه رأي عيان. نعم انظر الى قلب الدليل عليهم حرفا بحرف ظاهر التبيان. نعم - [00:41:14](#)

لكن رسول الله خص نساؤه بخصيصة عن سائر النسوان. هذا خاص بالرسول تحريم نساءه هذا من خصائص هذا عام في كل الانبياء وللشهداء مع مع الخبر بحياتهم وعلم ان حياة الشهداء - [00:41:48](#)

وحياة الانبياء ليست هي الحياة التي كانوا كانوا عليها في الدنيا والمخالفون من المتكلمين والصوفية يزعمون ان الرسول او الرسل عامة احياء حياتهم الدنيوية يسمعون بل ويشهدون ويشاهدون ويرون في قبورهم - [00:42:16](#)

لكن رسول الله خص نساؤه بخصيصة عن سائر النسوان. نعم. خيرون بين رسوله وسواه فاخترنا الرسول. فاخترنا الرسول لصحة الايمان كانه يسيء الى النكتة او الحكمة في تحريم نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:52](#)

وهو ان هذا اكراه فيه اكرام لهن لانه لما خيرنا في الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزين تابك علينا ومتعكن صراحة جميلة وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة - [00:43:20](#)

ان الله عدل وسائل الى اخر الآية فاخترنا الرسول عليه الصلاة والسلام. واخترنا الله ورسوله فاكرمهن الله بهذه الخصيصة وهو تحريمهن على غير الرسول صلى الله عليه وسلم خيرنا بين رسوله وسواه فاخترنا الرسول لصحة الايمان. نعم. شكر - [00:43:40](#)

الله لهن ذاك وربنا سبحانه للعبد ذو شكران منه بهن وشكر ذي الاحسان الرسول عليهن بعد هذا التقدير والاختيار الرسول عليهم تقرا اعينهن ولا يحزنن ويرضين بما اتيتهن كلهن الله يعلم ما في قلوبكم - [00:44:15](#)

كان عليهما حكيم لا يحل لك النساء من بعد لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا - [00:45:00](#)

يشير المؤلف الى مضمون هذه الآية قنصلا الرسول عليه النعناع بصر الرسول على اولئك رحمة منه بهن وشكر ذي الاحسان. نعم ايضا قصرهن عليه معلوم بلا شك ولا حسابان. نعم. زوجات - [00:45:14](#)

في هذه الدنيا وفي الآخرة يقينا واضح البرهان. يعني كما ارسل الرسول عليهن كذلك هن حرم من على غيره عليه الصلاة والسلام وكما كن زوجاته في الدنيا هن زوجاته في الآخرة قطعا - [00:45:41](#)

امر مدفوع به باتفاق اهل السنة والجماعة انهم ان امهات المؤمنين زوجات النبي في الآخرة فلذا حرمنا على سواه بعده اذا كصونا عن فراش ثاني. رضي الله عنه انه نعم - [00:46:03](#)

لكن اتينا بعدة شرعية فيها الحداد وملزم الاوطان. فانه يقول انه نويل حرمنا على غير وقد اعتدنا العدة الشرعية للمتوفى عنها وهي اربعة اشهر وعشرة والعدة تتضمن الحداد وهو ترك الزينة - [00:46:33](#)

يعني فهن اعتددن لوفاته عليه الصلاة والسلام العدة الشرعية. والتزمنا بحكمها وهو الاحدال وترك انواع الزينة والطيب نعم لكن اتينا بعدة شرعية فيها الحداد وملزم الاوطان. وملزم الاوطان يعني لزوم البيت - [00:47:07](#)

نجوم البيت في في منازلهن اعتدلنا به اعتدلنا رضي الله عنا لوفاته عليه الصلاة والسلام العدة المتضمنة للحداد ولزوم البيت نعم هذا ورؤيته الكريمة مصليا في قبره اثر عظيم الشأن. هذا الشروط في الجواب عنه - [00:47:34](#)

قصة موسى وصلاته في قبره نعم هذا ورؤيته الكريمة مصليا في قبره اثر عظيم الشأن. نعم. في القلب منه حسين هل قاله فالحق ما قد قال ذو البرهان. يعني في القلب منه حسين من هذا - [00:48:02](#)

دي في في نفسه شعبة يعني ابن القيم كانه غير مطمئن لثبوت هذا هذا الاثر في النفس منه حسيطة يعني في نفسي في نفسي منه شيء الشيخ رحمه الله تعالى قوله في القلب منه حسيطة تصغير حسكة والحسك والحسك في الاصل نوع - [00:48:26](#)

من الشجر له شوك. ويجوز ان تكون حسيكة للعداوة. اذا يجوز فيها وجهان. الوجه ويجوز ان تكون حسيكة للعداوة. اذا يجوز فيها وجهان. الوجه الاول حسيكة اي بعض قلق لانه ليس المراد بكلام ابن ابن القيم لما قال في القلب ابن حسيكة العداوة. بل المراد فيه قلق وشك - [00:49:05](#)

والوجه الثاني حسيكة. فالمعنى ان قلب المؤلف لم يرتح لهذا الحديث الذي رواه مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى

يصلي في قبره ووجهه هذا الشيء الذي في قلب المؤلف يقول هل قال يعني هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#) قوله فالحق ما قد قال ذو البرهان. يعني فان كان قد قاله فهو حق. ولا عبرة بما في قلبي. لان كان يجب ان ينقاد انقيادا تاما لما جاء في كتاب الله. ولما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا يتردد في - [00:49:58](#) ان كان حكما ولا في قبوله ان كان خبرا ثم استدل رحمه الله تعالى لما في قلبه عن هذا الاثر بالايبات الله المستعان. نعم كان التودد والاشكال كانه في ثبوته - [00:50:18](#)

نعم هذا ورؤيته الكريمة مصليا في قبره اثرناظهم الشأن. في القلب منه حسين هل قاله فالحق ما قد قال ذو البرهان كان يقول في النفس منه شيء لكن ان كان الرسول قاله فهو فهو الحق - [00:50:48](#)

كما قال لكن هو الان عنده تردد في هل قاله الرسول او لا اذا عنده تردد وتوقف او شيء من التوقف في ثبوته عن الرسول نعم ولذا كعز في الصحيح محمد عنه على عمد بلا نسيان. يؤكد - [00:51:10](#)

ما في نفسه بان البخاري اعرض عن هذا الحديث ولم يذكره متعمدا بلا نسيان هذا يريد ان يرجح يرجح ما وقع في نفسه من الاستشكال والتوقف نعم عيب. ولذلك رض في الصحيح محمد عنه على عمد بلا نسيان - [00:51:39](#)

رحمهم الله نعم. والدار قطني الامام اعله برواية معلومة التبيان. هذا ايضا يؤكد يؤكد ما وقع في نفسه من ان الدار القطني ايضا في هذا الحديث وهو من اكابر النقاد - [00:52:13](#)

من اكابر الدار القطني رحمه الله نعم هيدا بيت والدار قطني الامام اعله برواية ما لومة التبيان انس يقول رأى الكريم مصليا في قبره فاعجب لذا العرفان نعم رواه موقوفا عليه وليس مرفوع وشوقا الى العرفان - [00:52:42](#)

ولكن اذا صح عن انس فله حكم الرفع. لان مثل هذا لا يقولها انس من عنده على هذه الايبات احسن الله اليك قال ولذلك قال والدار قطبي الامام عله وهي عل الحديث عله بماذا؟ الجواب بالوقف اي ان الذي قال - [00:53:22](#)

فان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى موسى يصلي في قبره هو انس فيكون منتهى الحديث الصحابي وكان منتهيا وما كان منتهيا الى الصحابي فانه يكون موقوفا. وعندي ان هذا ليس بعله حتى لو ثبت انه لم يصل - [00:53:48](#)

الى انس فليس بعله. لان هذا من امور الغيب التي لا يمكن ان تقال بالرأي. وانس رضي الله عنه ليس ليس من الذين عرفوا بالاخذ عن بني اسرائيل حتى نشك فيما اخبر به من هذه الامور. وقد نص المحققون من اهل - [00:54:08](#)

العلم بالحديث انه اذا قال الصحابي قولا ليس للرأي فيه مجال. فله حكم الرفع. الا ان يكون هذا القائل ممن عرف باخذ عن بني اسرائيل فحينئذ لا يحكم لقوله بالرفع لاحتمال انه اخذه عن بني اسرائيل. قوله فاعجب لذا الفرقان - [00:54:28](#)

قائعي لهذا الفرقان. فذا هنا ليست من الاسماء الخمسة بل هي اسم اشارة. فالمعنى لهذا الفرقان. وقوله فرواه موقوفا وليس بالمرفوع وشوقا للعرفان. جزاه الله خيرا. كلنا نشأتق الى العرفان. لكن وعجبا ان تفوت ابن القيم - [00:54:48](#)

هذه المسألة لاننا نقول وان كان موقوفا على انس فانه فانه في حكم الرفع على انه من المعروف ايضا عند علماء الحديث انه اذا تعارض الوقف والرفع وكل من الواقف والرافع ثقة فالمقدم الرافع لان معه - [00:55:08](#)

سادة علم ولان الانسان قد يرفع الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم في مجلس من المجالس ثم يحدث به من من غير رفع في مجلس اخر فيسمعه فيسمعه في المجلس الاول اناس ويروونه عنه - [00:55:28](#)

ويسمعه في المجلس الثاني اناس ويروونه عنه موقوفا. ارايتم الان لو ان احدا اسند حديثه انما الاعمال الى عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مرفوعا. ولو ان احدا في مجلس من المجالس قال انما الاعمال بالنيات - [00:55:48](#)

وانما لكل امرئ ما نوى فرواه عن احد فالذي سمعه في المجلس الاول سيرويه مرفوعا والثاني سيرويه موقوفا لانه ولم يسنده وهذا يقع دائما فمن ثم نقول انه اذا تعارض الرفع والوقف وكلا الراوي - [00:56:08](#)

ثقة يقدم الرافع لسببين. السبب الاول ان معه زيادة علم. السبب الثاني ان الراوي للحديث المرفوع قد يحدث به غير معزوم الى الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض المجالس. فيرويه عنه احد دون عزو الى الرسول عليه الصلاة - [00:56:28](#)

السلام وهذا لا ينفي ان يكون مرفوعا قوله وشوقا الى العرفان اذا كان ابن القيم رحمه الله وشوقا الى العرفان فما بالنا نحن اللهم اغفر لنا وله. امين امين. نعم - [00:56:48](#)

انس يقول رأى الكريم مصليا في قبره فاعجب لي ذا الفرقان هنا يحصل اليك في نسخة العرفان وفي نسخة الفرقان فرواه موقوفا عليه وليس بالمرفوع وليس بالمرفوع تواشوقا الى العرفان - [00:57:06](#)

بين السياق الى السياق تفاوت لا لا تطرحه فما هما سيان نعم لكن تقلد مسلما وسواه ممن صح هذا عنده ببيان لكن لا اكن تقلد مسلما وسواه ممن صح هذا عنده ببيان - [00:57:50](#)

ان هذا تقلد مسلمون انكم فيها نسخة ومسلمون يعني المسلم تقلد رواية هذا الحديث وصحة هذا الحديث ومن وافقه فرواة الاثبات اعلام الهدى. حفاظ هذا الدين في الازمان. لا اكن هذا ليس مختصا به. والله ذو فضل وذو احسان. نعم. فروى ابن - [00:58:25](#) احبنا الصدوق وغيره خبرا صحيحا عنده دشاني فيه صلاة العصر في قبر الذي قد مات وهو محقق الايمان كان يشير الى حديث كانه يعضد حديث موسى في صلاة موسى في قبره - [00:59:22](#)

يعني ما رواه ابن حبان من ان الميت يطلب ان يصلي في قبره اذا جاءه الملكان يؤيد ما ما روى مسلم من ان النبي رأى موسى يصلي في قبره نعم لكن روى ابن حبان الصدوق هنا فروى ابن حبان الصدوق وغيره خبرا صحيحا عنده ذا شان - [00:59:51](#) في صلاة العصر في قبر الذي قد مات وهو محقق الايمان. نعم فتمثل الشمس التي قد كان يراها لاجل صلاة ذي القربان. الله اكبر تمثل له الشمس على وجهك الغروب فيقول دائر للملكين دعاني لاصلي - [01:00:20](#)

يقول انك هل تصلي نعم وتمثل الشمس. فتمثل الشمس التي قد كان يراها لاجل صلاة ذي القربان عند الغروب يخاف فوت صلاتي. فيقول للملكين هل تدعاني حتى اصلي العصر قبل فواتها. قال ستفعل ذاك بعد الان. الله - [01:00:52](#) كل هذا تعبير عن مضمون الحديث يعني نظم مضمون الحديث بهذه الابيات ان المؤمن اذا جاءته الملكان تمثل له الشمس على وشك الغروب فيقول هل تدعاني او دعاني حتى اصلي العصر - [01:01:27](#)

الفوات لان الشمس على وشك الغروب وقد كان يراها في الدنيا، كان يرعى الوقت ويخاف من فوات الصلاة وخروج وقتها وهو في قبره يعني عنده هذا الشعور في شأن الصلاة - [01:01:52](#) نعم هذه الابيات هذه فيها موعظة عظيمة لا اله الا الله فروى ابن حبان الصدوق وغيره خبرا صحيحا عنده ذا شأن. فيه صلاة مصري في قبر الذي قد مات وهو محقق الايمان. فتمثل الشمس التي - [01:02:16](#)

قد كان يراها لاجل صلاة ذي القربان. عند الغروب يخاف فوت صلاة اتي فيقول للملكين هل تدعاني؟ حتى اصلي العصر قبل فواتك قال ستفعل ذاك بعد الان. الله اكبر هذا مع الموت المحقق للذي حكيت لنا بثبوته القولاني - [01:02:45](#) هذا وثابت للبناني قد دعا. قد دعا الرحمن دعوة صادق الايقان عن ثابت انه دعا الله يجعله يصلي في قبره ان كان ذلك ممكن انه يشيل له اثر دعا بذلك - [01:03:26](#)

لانه لما سمع الحديث دعا ربه ان يجعله يصلي في قبره. نعم هذا وثابت الرحمن دعوة صادق الايقان. الا يزال مصليا في قبره ان كان اعطي ذاك من انسان. كانه قال ان كان - [01:03:56](#) ان كان يا الله ان كان احد من عبادك تجعله يصلي في قبره فجعلني كذلك مصليا في قبري. نعم لكن رؤيته لموسى ليلة المعراج فوق جميع ذي الاكوان. رجع الى قصة موسى. نعم - [01:04:24](#)

لكن لكن رؤيته لموسى ليلة المعراج فوق جميع ذي الاكوان كانه يشير الى الموجب للحسيكة التي في انه في قصة الاسراء رآه كما عند مسلم يصلي في قبره ورآه بعد ذلك - [01:04:46](#) في السماء السادسة كما هو مشهور وكان يتردد بين موسى وربّه للتخفيف عن امتي كما هو ظاهر في في احاديث الاسراء والمعراج نعم لكن لكن رؤيته لموسى ليلة المعراج فوق جميل الاكوان - [01:05:11](#)

يرويه اصحاب الصحاح جميعهم. والقطع موجب بلا نكران. نعم ولذا كظن معارضا لصلاته في قبره اذ ليس يجتمعان يجتمعان فيها

والله اعلم يعني رآه في قبره مصليا ثم رآه هناك - [01:05:39](#)

السادسة واحوال واحوال البرزخ اه يعني فوق مداركنا وما اعتدناه في هذه الدنيا ولذا ظن معارضا ولذا ظن معارضا لمصلا في قبري اذ ليس يجتمعان واجيب عنه بانه اسري به ليراه ثم مشادا بعياني - [01:06:18](#)

فرآه ثم وفي الضريح وليس ذا بتناقض اذا امكن الوقتان. يعني الارض في وقت في قبره يصلي ورآه في وقت اخر الممتنع ان يراه في وقت واحد في قبره وفي السماء - [01:07:01](#)

اما اذا اختلف الوقت الله تعالى على كل شيء قدير اجاب عن هذا الاشكال بانه ممكن باختلاف الزمان نعم هذا ورد نبينا لسلام من؟ يأتي بتسليم مع الاحسان. ماذا مختصا به ايضا كما قد قاله المبعوث بالفرقان. يقول ايضا رد الرسول - [01:07:23](#)

على من يسلم عليه ليس ذلك من خصائصه بل هذا حاصل لبعض او رسائل المؤمنين كما جاء في الحديث المشهور الامام المسلم يمر على قبر اخ له كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه - [01:08:00](#)

حديث مشهور ويصح بعض اهل العلم نعم ماذا كمختصا بي ايضا كما قد قاله المبعوث بالفرقان من زار قبر اخ له بتسليم عليه وهو ذو ايمان. رد الاله عليه حقا روحه - [01:08:20](#)

حتى يرد عليه رد بياني. نعم. وحديث ذكر حياة بقبورهم لما يصح ويصح وظاهر النكران. ايش هو حديث؟ وحديث ذكر حياتهم لما يصح وظاهر النكران انه رجع الى حديث ان الانبياء احياء في قبورهم - [01:08:46](#)

اقول ان هذا الحديث لم يصح نعم هذا نعم وحديث ذكر حياتهم بقبورهم لما يصح وظاهر النكران. فانظر الى الاسناد تعرف حاله. تعرف حاله ان كنت ذا علم بهذا الشأن. يضعف - [01:09:19](#)

ان الانبياء احياء في قبورهم يقول انظر الى اسناده تجده ضعيفة جلسة على هذا البيت الاخير قال وحديث ذكرى ذكر حياتهم بقبورهم وهو حديث الانبياء احياء في قبورهم. لكن ابن لكن ابن - [01:09:50](#)

ابن القيم يقول انه ليس بصحيح. وانه لا يلزم من رد الروح عند السلام ان تكون مستقرة في البدن ولا على القول الفضل الى الاسناد هذا هو هذا تعليقه على قوله فانظر الى بيئته - [01:10:22](#)

وذكر اختصر يعني نعم هذا ونحن نقول هم احياء لكن عندنا كحياة ذي الابدان. لكن لا فاز فنحن نقول هم احياء لكن عندنا كحياة ذي الابدان. عندنا لا كحياة للابدان - [01:10:57](#)

لا لكنه ايش هذا ونحن نقول هم احياء ولكن نقول لكن عندنا لكن اننا كحياتي ذي الابدان. لا. هذا يصير يصير تأييد لقوله لا كحياتي احياء في قبورهم لكن لا كحياة للابدان في هذه الدنيا - [01:11:31](#)

نعم راح الشيخ البيت مجموعة ابيات الثلاث الابيات قال يعني اننا نقول هم احياء لكن هل نقول انهم احياء كحياتنا والترتب تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشماثل ثم عن ايمان مثلا مثل الذي قد قلتهم لان هؤلاء يقولون انهم احياء كحياة الدنيا فنحن نقول هم احياء - [01:12:11](#)

لكن ليس كحياة الدنيا معاذنا الله معاذنا بالله من افك ومن بهتان. نعم المقصود ان الصواب لا لابد تقرأها نعم عندنا عندنا لا كحياة ابداء نعم هذا ونحن نقولهم احياء ولكن عندنا لك. لا. لا كحياة ذي الابدان - [01:12:41](#)

والترتب تحته وفوق رؤوسهم. وعن الشماثل ثم عن ايماني. نعم مثل الذي قد قلتهم مع ذناب الله من افك ومن بهتان. نعم. بل عند ربه تعالى مثلما قد قال في الشهداء في القرآن. نعم - [01:13:16](#)

لكن حياته اجل وحالهم اعلى واكمل عند ذي الاحسان هذا واما ارض اعمال العباد عليه فهو الحق ذو امكان بحياة الرسل كحياة في الدنيا وهو عرض اعمالنا الذي اشار اليه فيما سبق - [01:13:46](#)

تعرض عليه في كل جمعة يومين الاثنين والخميس يقولون هذا ممكن. اذا صح الحديث نعم اما اذا كان الحديث لم يصح فلا فلا حجة له فيها اصلا نعم واتى بي اثر فان صح فان صح الحديث به فحق ليس ذا نكران - [01:14:22](#)

نعم. لكن هذا ليس مختصا به. ايضا باثار رويننا حساني باجي في فصل شاي ها؟ باقي يحصل لك في عرض الاعمال الله المستعان

يتضمن هذا الفصل ذكر شبهات القائمين بحياة الرسل - [01:14:53](#)

حياة الطبيعية العادية العامة والجواب عنها هذا مضمون هذا الفصل الطويل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال الشارح رحمه

الله تعالى يذكر المؤلف في هذا الفصل حجج القائلين بحياته - [01:15:33](#)

صلى الله عليه وسلم في قبره. اما الحجة الاولى فهي ما ثبت بصريح القرآن. من ان الشهداء احياء في قبورهم كما قال تعالى ولا

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وكما قال - [01:15:56](#)

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. ولا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام اكمل حالة من الشهداء.

وهذا امر ظاهر لا يحتاج الى بيان. فاذا كان الشهداء احياء في - [01:16:16](#)

فالرسل عليهم السلام احق منهم بهذا عقلا وبرهانا. واما الحجة الثانية فان عقد نكاحه لازواجه يا امهات المؤمنين باق بعده لم ينفسخ.

ولهذا بقيت نساؤه معصومات مصونات من قربان الغير لهن. فلا يحل - [01:16:36](#)

لاحد من الناس ان يتزوج بواحدة منهن ابد الدار. لقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا.

وبقاء عقد النكاح وعدم فساخه وحرمان تزوج غيره - [01:16:56](#)

بواحدة من نساءه دليل حياته وعدم موته. واما الحجة الثالثة فهي ما رواه انس رضي الله عنه في حديث اسراء من انه صلى الله

عليه وسلم مر بموسى ليلة اسري به. وهو قائم بقبره يصلي. ولا شك ان الصلاة حركات - [01:17:16](#)

اقوال لا يعقل ان تحصل الا من حي. ونسبتها الى الميت عين المحال. واما الحجة الرابعة فهي ما طوى اعمار ما روي عنه صلى الله

عليه وسلم من قوله ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روي حتى ارد عليه السلام - [01:17:36](#)

لا شك ان رد السلام من شأن الاحياء لا من شأن الاموات. واما الحجة الخامسة فهي ما جاء به الحديث من ان الرسل عليهم السلام في

اجداث ومن ان اعمال امته تعرض عليه في يومه الخميس والاثنيين من كل جمعة هذه جملة ما احتج بها - [01:17:56](#)

القبوريون على حياته صلى الله عليه وسلم في قبره. القبوريون الذين يطوفون بالقبور ويذبحون عندها ويدعون اصحاب القبور

القبوريون هم عباد القبور الذين يدعون الاموات يستغيثون بهم ويتقربون اليهم ويطوفون بقبورهم - [01:18:16](#)

نعم وقد تدرجوا من ذلك الى اثبات الحياة في القبر لغيره ايضا من الاولياء والصالحين. وسيأتي الرد عليهم في الفصل الذي يلي هذا

ولكننا نجمل الرد عليهم بان حياة الشهداء ليست حياة في قبورهم ولكن عند الله عز وجل كما قال عند رب - [01:18:46](#)

بهم يرزقون وبان بقاء عقد نكاحه عليه السلام بازواجه وحرمتهم على غيره لا يقتضي حياته بل هي بل هي اختصه الله بها. فان

ازواجه امهات المؤمنين اي كامهاتهم في الحرمة ووجوب التوقير. واما حديث انس - [01:19:08](#)

فلم يصح رفعه بل هو موقوف ولو صح لم يقتضي حياة موسى في قبره بل يحمل على التمثيل كما تحمل رؤيته له في السادسة بل

تعمل على التمثيل التمثيل الكلمة ما هي بجيدة - [01:19:28](#)

يعني انه مثل له كذا والا يعني ليس كذلك لا هو لم يكن يصلي في قبره لكن موترا للرسول بانه يصلي هذا فيما يظهر انه ليس بجيد

نعم كما تحمل رؤيته له في السماء السادسة. ومخاطبته له بقوله فرض الله عليك وعلى امك. وقوله له ارجع الى - [01:20:02](#)

ربك فاسألوا التخفيف الى اخره. فان ذلك كله من امور الغيب التي نؤمن بها ولا نعلم كيفيتها ولكن نعلم يقينا ان موسى قد مات وعلى

هذا النحو نحمل نحمل بقية الاحاديث اذا - [01:20:32](#)

وفرض صحتها والا فدون ذلك خبط القناد وقال رحمه الله تعالى فيقال لهؤلاء ان ما جعلتموه اصلا لدليلكم وهو حياة الشهداء قد

اصبح حجة عليكم لا لكم وبيان ذلك ان حياة الشهيد ثابتة بالنص في قوله تعالى بالاحياء وليس ثبوتها بالقيام - [01:20:52](#)

المستوفي لاركانه. كما ورد النهي الصريح في القرآن عن تسمية الشهيد ميتا. في قوله تعالى ولا تقولوا في من يقتل في سبيل الله

اموات. ومع ذلك فلم تقتضي هذه الحياة شيئا مما جعلتموه دليلا على حياة الرسول صلى الله - [01:21:21](#)

عليه وسلم في قبره فان نساءه اي الشهيد حلال لنا بعد موته وماله مقسوم بين ورثته ولحمه تأكله الارض سباع الوحش والطير

وجماعة الديدان. ومع ذلك فهو حي كما اخبر الله. فرح مستبشر بكرامة الله ورضوانه - [01:21:41](#)

فدل ذلك على ان حياة الشهداء التي نص عليها القرآن هي ليست ليست هي تلك الحياة الجسدية في القبر ولكن كنا حياة لارواحهم عند الله. وقد فسرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان ارواحهم تجعل في حواصل طير خضر. [01:22:01](#) - تسرح -

في الجنة فتأكل من ثمارها وتشرب من انهارها. ولا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام اولى بتلك الحياة عند الله مع موت جسومهم وقد ورد ان ارواحهم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش بل ان لجسومهم مع موتها مزية كذلك - [01:22:21](#)

على سائر الابدان وهي بقاؤها طرية لا تأكلها الارض. فقد جاء في المسند والسنن من حديث اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا - [01:22:41](#)

علي من الصلاة فيه. فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارميت؟ يعني قد قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ورواه الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه. وكذلك - [01:23:01](#)

اخرجه النسائي وابن ماجة. على ان هذه المزية ثابتة ايضا لبعض اتباع الانبياء. وقد ثبت هذا بالمشاهدة فقد اذا بعضهم بعد موته بزمان طويل سليما لم تنقص لم تنقص منه الارض شيئا ولم ولم يسري فيه البلاء البلاء - [01:23:21](#)

والتعفن. فانظر كيف انقلب هذا الدليل عليهم حرفا بحرف. وصار الذي ارادوه حجة لهم حجة ظاهرة عليهم. وهكذا اهل دائما لا يأتون بدليل الا كان فيه ما يفسد قولهم ويأتي على دعواهم من القواعد ولله في خلقه شؤون - [01:23:41](#)

وقال رحمه الله تعالى واما ما ذكرتم من بقاء عقد نكاحه على ازواجه وحرمتهم على غيره بعد موته فليس فيه دليل على حياته في قبره فان تلك خصوصية اختص الله بها نساء نبيه صلى الله عليه - [01:24:01](#)

عليه وسلم حيث خيرنا بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين غيره فاخترناه لقوة ايمانهم. والسبب في التخيير انهم تظاهروا على الرسول صلى الله عليه وسلم يسألونه النفقة الحياة بعد ان فتح الله عليه بعد ان فتح الله - [01:24:21](#)

الله عليه خبير. فلما اكثرنا عليه في ذلك الا يقربوهن شهرا واشيع انه طلقهن. ثم نزلت اية وهي قوله تعالى من سورة الاحزاب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة - [01:24:41](#)

اتي الدنيا وزينتها. فتعالين امتعن واسرحن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة. فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما. فخيرهن صلى الله عليه وسلم فكلهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة. فشكر الله لهن هذا الصنيع وكافهن عليه وهو سبحانه شكور - [01:25:01](#)

اعمال عباده فقصر الرسول صلى الله عليه وسلم عليهن رحمة بهن وشكرا لاحسانهن فقال له لا يحل لك النساء من بعد. ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما - [01:25:31](#)

يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا. وكذلك قصرهن عليه معلوم لا شك فيه. فقد جعلهن امهات للمؤمنين ونهى المؤمنين عن نكاحهن بعد بعده بقوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان - [01:25:51](#)

نكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما. فهن زوجات له في الدنيا وفي الآخرة جميعا هذا حرمانا على غيره من بعده صيانة لهن عن الدخول في فراش ثاني حتى يلحقنا به في الفردوس الاعلى - [01:26:11](#)

الله عنهن لكن لكنهن مع ذلك قد اتين بعدة شرعية احتدنا فيها ولزمننا بيوتهن كما تفعل كل متوفى عنها زوجها امثالنا لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاين في هذا ما يدل او ما يصح ان يكون شبه دليل على حياته صلى الله عليه - [01:26:31](#)

وسلم في قبره وقوله رحمه الله تعالى واما احتجاجهم بما رواه انس من انه صلى الله عليه وسلم مر ليلة اسري به على موسى ابن عمران عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره فقد روى الحديث فقد - [01:27:01](#)

روي الحديث مرفوعا وموقوفا. ففي رواية مسلم وابي داود يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره - [01:27:21](#)

وابو يعلى الموصلي يرويه في مسنده موقوفا على انس مرة بلفظ اخبرني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى

الله عليه وسلم ليلة اسري به. مر على موسى وهو يصلي في قبره. ومرة عمن سمع انسا قالت سمعت انس - [01:27:40](#)

ان النبي ومرة عن من سمع انسا قالت سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر بموسى وهو يصلي في قبره ولها ولهذا وقع في القلب حسكة اي شك منه. هل قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ام لم - [01:28:00](#)

فان كان قاله فالحق ما قاله صاحب البرهان عليه السلام ولذلك ايضا اعرض الامام محمد ابن اسماعيل البخاري رضي الله عنه عن روايته في صحيحه عمدا بلا نسيان. واعله بذلك الدارقطني حيث حيث رواه موقوفا على انس - [01:28:20](#)

وليس بالمرفوع وما كان اشد شوقنا الى معرفة الحق من هذه الروايات. فان بينها تفاوت في السياق. لكن الاولى قبول اية مسلم وغيره ممن صح عندهم رفعه فان رواته كلهم ثقات وكلهم اعلام هدى وهم القائمون على حفظ الدين في جميع العصور - [01:28:40](#)

لكن هذا المعنى وهو قيام الكريم مصليا في القبر ليس مختصا به وحده حتى ينهض دليلا لكم على حياة الانبياء في قبورهم فقد روى ابن حبان وغيره خبر صحيحا مؤداه ان المؤمن الذي مات محققا لايمانه تمثل له - [01:29:00](#)

شمس التي كان يرقبها في الدنيا يتحين بها اوقات الصلاة فيراها قد مالت للغروب. فيخاف فوت صلاة العصر فيستأذن الملكين اللذين هما منكر ونكير قائلا لهما هل تدعاني حتى اصلي العصر قبل خروج وقتها؟ فيقولان - [01:29:20](#)

ستفعل ذلك بعد الان. فاذا جازت الصلاة في القبر ممن كان موته محققا لا ريب فيه. فجوازها ممن وقع النزاع او في حياتي او موتي اولى. ولقد كان ثابت البناني رحمه الله وهو احد رواة حديث انس يدعو الله عز وجل بلسان صدق - [01:29:40](#)

ان يجعله مصليا في قبره ان كان قد اعطي ذلك لغيره من الناس. والله سبحانه وتعالى اعلم. وقال رحمه الله تعالى اذا واذا لم يصح حديث رؤيته عليه السلام لموسى قائما يصلي في قبره للاختلاف في وقفه ورفع - [01:30:00](#)

فان رؤيته له في السماء السابعة ليلة المعراج متفق عليه. فقد رواه جميع اصحاب الصحاح. ولذلك كان مفيدا للقطع بدون نكير. وقد ظن بعض الناس انه معارض لصلاته صلى الله عليه وسلم في قبره. اذ لا يعقل ان - [01:30:20](#)

ليكون في ليلة واحدة قد رآه في قبره يصلي ثم رآه بعد ذلك في السماء واجيب عنها هذا بانه لا تناقض بين رؤية قيل له في قبره وبين رؤيته له بعد ذلك في السماء لاختلاف الوقتين. وقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس - [01:30:40](#)

ثم عرج به بعد ذلك الى السماء. ولم يقل احد ان صلاته في بيت المقدس تناقض وجوده في السماء. فان هذا بعد بعد فان هذا بعد هذا لا معه. وانما التناقض وقوع الامرين جميعا في وقت واحد بعينه. واما - [01:31:00](#)

احتجاج القائلين بحياة صلى الله عليه وسلم في قبره برده السلام على من يسلم عليه من امته فهو ان صحة عليهم فقد جاء في الحديث ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي فارد عليه السلام. فقله الا رد الله - [01:31:20](#)

روحي يدل على ان روحه لم تكن في بدنه. فلم يكن حينئذ حيا. ويدل ايضا على ان رد الروح اليه انما هو بقدر ما يرد السلام فقط على من يسلم عليه. على ان ذلك ليس مختصا به صلى الله عليه وسلم. بل ورد في مسند احمد وغيره - [01:31:40](#)

انه ما من رجل يزور قبل رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام اذا انت فاختصاصه عليه السلام بذلك وكان ثابتا في حق غيره ممن هو مقطوع بموته لم يصلح حينئذ ان يكون - [01:32:00](#)

دليلا على حياته. واما الحديث الذي ذكر فيه حياة الانبياء في قبورهم ولفظه. ما من نبي يموت فيقيم في قبره اربعين صباحا حتى ترد اليه روحه. فقد روى ابن حبان عن انس مرفوعا وقال عنه انه باطل. كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في - [01:32:20](#)

الموضوعات وقد اخرجه ايضا الطبراني وابو نعيم في الحلية. ورواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء. وروي له عدة شواهد لم يصح من ذلك كله شيء. ومن نظر الى اسنادها وكان ذا علم باحوال الاسانيد والرجال. عرف حال هذه الاحاديث - [01:32:40](#)

وقال رحمه الله تعالى هذا ونحن لا ننكر ان الرسل عليهم الصلاة والسلام احياء لكن ثبت لهم حياة بدنية محسوسة في قبورهم. لكن لا ثبت لهم حياة بدنية في قبورهم كحياتهم قبل الموت مع احاطة التراب بهم من كل جانب. ومع بطلان الحس والحركة عنهم - [01:33:00](#)

الذي يزعمه هؤلاء المخرفون فنحن نعوذ بالله ان نفتري على الله الكذب ونقول ما لا علم لنا به من هذا الافك والبهتان بل نحن نثبت

لهم حياة عند الله كحياة الشهداء التي اخبر عنها القرآن. لكن حياة الرسل هناك اعظم مما للشهداء - [01:33:30](#)

وهم اعلى منهم حالا واكمل عند الله وهم اعلى منهم حالا واكمل عند الله صاحب الفضل والاحسان. واما حديث عرظ للعباد عليه. يا الله لا اله الا الله حسبك احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال بالجمع بين - [01:33:50](#)

صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام يصلي في قبره وبين رؤيته في السماء السابعة ان الاولى رآه بجسده وروحه في قبره وفي الثاني رآه بروحه فقط لا نقول هذا ولا هذا الله اعلم - [01:34:34](#)

يعني ثبت هذا وهذا ولا ولا نكيف لا نعلم حقيقة الامر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل هل تقرير المتكلمين في مسألة الاعراض من الاسباب التي اوقعتهم في الشرك لما لزم منه القول بحياة الانبياء في قبورهم - [01:35:01](#)

وكذلك الاولياء عند الصوفية الذين يقولون الروح عرب يقولون ان الانبياء اموات في قبورهم لا يقولون هم يقولون احياء احياء حقيقة تحياتهم قبل الموت وهذا ولهذا قال في في الفصل السابق - [01:35:47](#)

ان هذا قاله من قاله منهم انتصار لمذهبهم وقولهم انتصار كقولهم بحياة الانبياء انه زعم هذا المنتصر ان الانبياء احياء حياة حقيقية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل مسألة حياة الانبياء في قبورهم - [01:36:38](#)

اه هل لها علاقة باب الاسماء والصفات لأ لها علاقة بان الله على كل شيء قدير وحياة الانبياء في قبورهم ماذا؟ غير غير مسلم انهم احياء الحياة الحقيقية لا هم احياء الحياة البرزخية - [01:37:24](#)

اما السائل السائل اللي هل لها علاقة في باب الاسماء والصفات فلا علاقة لها الا من حيث عموم القدرة والله على كل شيء قدير لكن تقدم التفصيل القول بحياة الانبياء - [01:37:54](#)

الانبياء احياء لكن الحياة مرزقية لا الحياة التي يزعمها القبوريون والخرافيون احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول آ الهراس رحمه الله والا فدون ذلك القت هاد هذا مثل - [01:38:15](#)

هذا مثل يقال في الشيء البعيد المستحيل او الذي لا يمكن هذا مثل العربي خرط القتاد نوع من الشجر الشوكي القتاد اسمه لنوع من الشجر الشوكي الذي لا يوصل اليه الا به الا بعسر ومشقة - [01:38:44](#)

وخرط القتاد يعني خرط شوكه. وازالة شوكه للوصول الى ثمنه او الاستفادة منه يقول يقول العربي مثلا هذا الامر بعيد دونه خلط القتاد هذا المثل العربي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل سيتطرق ابن القيم الى انواع التوحيد الاخرى؟ غير توحيد - [01:39:16](#)

في الاسماء والصفات اي نعم سيتطرق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل زينة المرأة محددة بالدالة الشرعية ام انها ام انها عرفية؟ لانه اشكل علي ما اذا كان في بلد معين - [01:39:48](#)

انتشر فيه تزين الرجال بشيء من زينة النساء. مثل الاساور حتى اصبحت من زينة الرجال في ذلك البلد فهل يجيز لهم عدم اختصاص النساء بهذا التزين آآ فعلهم هذا لأ - [01:40:25](#)

الاساور من زينة النساء اديبا وحديثا في وفي عرظ المسلمين هو من زينة النساء القراط في الادان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد. هذه الاية - [01:40:49](#)

هل هي منسوخة بقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الاية لا ليست منسوخة نرجو من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. هذا في نسائه التي هنا في عصمتي يعني هو مخير - [01:41:28](#)

لا يجب عليها يعني القسم نرجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يعني من نساءك من نساءك ليس المراد من من جميع النساء ثم جاءت الاية لا يحل لك النساء من بعد - [01:41:54](#)

اختتم خلاص احسن الله اليكم. يقول السائل نصلي على الجنائز في الجامع فنخرج الى المقبرة ونجد الجنائز قد صفت في المقبرة من اجل الصلاة عليها لمن اه لم يصلي عليها. والسؤال هل يشرع او يصح ان نعيد الصلاة - [01:42:25](#)

عليها مرة اخرى لا لمن لم يصلي واما من صلى فقد صلى والله اعلم. ويقول احسن الله اليك تكلمة السؤال. يقول وهل وهل ينكر على

من اراد الصلاة عليها مرة اخرى - [01:42:52](#)

لا يقال لا لا يشرع لك - [01:43:33](#)